هذي الأرامِلُ قد قضّـَيْت حاجتَها ... فَمَنْ بحاجة هذا الأرملِ الذّـَكَرِ ... [28 / أ] .

وأمَا أصحاب الرأي فيرون الأرامل من النساء دون الرجال هذا هو الذي يعرفه عوام الناس ويَقْصِدون إليه في الوَصيّـَة وذلك لا يعرفه اِلاّ الخَواص واِنّما تقَع الفُتْيا على المَشْهور المتعالم المعروف وعلى قَدرْ عِلمْ المُوصي وطبقته في الناس ونيّـَته .

وسُئِل ابن عباس C عن رَجُل مات وأوصى ببدُنْة أتجزئ عنه بَقَرة فقال نعم ثم قال وَمِمّـَن صاحبكم قيل له من بني رَباح فقال ومتى اقْتَنَت بنو رَباح البَقَر الى الاِبل وَهَم صاحبكم أي ذَهَب وهْمُه فلم يجعل الفُتيا ما يحتمله اللفظ عنده ولكنّـَه قَصَد بها الى النّـِيّـَة ولو أنّـَ رجلاً قال ثُلُثي لمواليّ لم يكن ذلك اِلاّ لمواليه بالعَتاقة دون بني عَمّه وقرابته وهم أيضاً مواليه قال ا جلّـَ وعزّـَ : واِنّي خِفْت المَوالي من ورائي يَعْني العَصَبَة ولو قال لِلغِلْمان لم يكن اِلاّ للذكور وقد تقول العرب للجارية غُلامة قال الشاعر في وَصْف فَرَس له من الوافر ... تُهَانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ ... .

ولو قال للرجال لم يكن اِلاّ رَجُلَة قال الشاعر من المديد